United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

الندوة الدولية عن حرية التعبير

احتفالا بالذكرى الستين لصدور المادة ١٩ من
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان/معرض عن سلامة الصحفيين

٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨
اليونسكو، القاعة ٢
125, avenue de Suffren, 75007, Paris, France

سيشهد يوم العاشر من كانون الأول/ديسمبر احتفالا بميلاد مرحلة حاسمة في تاريخ النهوض بحقوق الإنسان. إنه ذكرى مرور ستين عاماً على اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وما زال يعتبر هذا الإعلان أول بيان عالمي من نوعه بشأن المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان غير القابلة للتصرف والأساس الذي يرتكز عليه القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ويتضمن الإعلان ٣٠ مادة منها المادة ١٩ التي تنص على الحق في حرية الرأي والتعبير. ولكن فكرة الأهمية الحاسمة لهذه الحريات فيما يتصل بالتنمية البشرية سبقت صدور الإعلان بنحو ثلاث سنوات، فهي قد وردت في الميثاق التأسيسي لليونسكو الذي اعتمد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥. وكلفت اليونسكو بتعزيز "التداول الحر للأفكار من خلال الكلمة والصورة"، مما مهد السبيل لعمل اليونسكو في مجال الاتصال الجماهيري في العقود اللاحقة.

ويؤكد الميثاق التأسيسي لليونسكو على ضرورة تبادل المعلومات والاتصال داخل الدول وفيما بينها باعتبارهما وسيلة لتجنب الحروب. والفكرة بسيطة بحد ذاتها وتتلخص في تعزيز التفاهم بين الشعوب للتخلص من الجهل بوصفه مصدراً للريبة والشك وما قد ينجم عنهما من نزاع.

ويشكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق التأسيسي لليونسكو معا دليلا قاطعا على أن حرية الرأي والتعبير تمثل حجر الزاوية في أي مجتمع ديمقراطي والقاعدة الأساسية لتنميته.

واحتفالا بذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تستضيف اليونسكو ***ندوة دولية رفيعة المستوى عن موضوع حرية التعبير***، تركز على دورها المحوري في تعزيز الحوار والديمقراطية والتنمية.

وستنعقد الندوة في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ بحضور ما يناهز ٤٠٠ مشارك بمن فيهم رؤساء الدول، وكبار المسؤولين الحكوميين، وصناع القرار، وشخصيات

حائزة على جائزة نوبل وعدد من الفائزين بالجائزة العالمية لحرية الصحافة، إلى جانب ممثلي منظمات غير حكومية كبرى ومهنيي الإعلام.

وتتضمن الندوة جلسة افتتاحية تعقبها ثلاثة منتديات على النحو التالي:

- الجلسة الافتتاحية – كلمة ترحيبية يلقيها السيد كويشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو؛ وشهادة تدلي بها كل من ليديا كاتشو ريبيرو ومي شدياق، الفائزتان بالجائزة العالمية لحرية الصحافة في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٦ على التوالي، وكلمة رئيسية يلقيها ديفيد شليسنغر، رئيس محرري وكالة روتيرز.
- الجلسة ١ – مناقشة تتناول موضوع حرية التعبير والتنمية؛
- الجلسة ٢ – حرية التعبير والديمقراطية؛
- الجلسة ٣ – حرية التعبير والحوار.

وسوف توفر الندوة منتدى للحوار والمناقشة بشأن التحديات والفرص المنبثقة من الصلات بين حرية التعبير والحوار والديمقراطية والتنمية. ويتضح من رصد أحدث الاتجاهات التي يشهدها المجال الصحفي، كالعنف ضد الصحفيين والقيود المفروضة على المنافذ الإعلامية، ضرورة دعم الجهود التي يقوم بها المدافعون عن حرية التعبير والمؤسسات الإعلامية المعرضة للتهديد.

ويلاحظ أن الاعتداءات المتزايدة التي يتعرض لها الصحفيون والأخطار التي تحدق بالصحافة الجيدة، تحدث بصفة خاصة في المجتمعات التي هي بأمس الحاجة إلى وسائل إعلام مستقلة وتعددية. أما التحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق الصحفيين، بما في ذلك جرائم القتل، فلا يتناول سوى نسبة مئوية ضئيلة منها، كما يندر تحديد الجاني. خلاصة القول أن هذا العنف هو من أخطر التهديدات التي تتعرض لها حرية التعبير والصحافة الحرة.

وسيصحب هذه الندوة معرض سينظم لمدة يومين بعنوان ***حرية التعبير وسلامة الصحفيين***. وسيفتتح هذا المعرض في مقر اليونسكو بباريس كل من السيد كويشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو، والسيدة آنّا ماريّا بوسكيتيس كانو، رئيسة مؤسسة غيليرمو كانو.

وسيشتمل المعرض على صور ونصوص وأفلام الفيديو ومطبوعات يقدمها قسم حرية التعبير والديمقراطية والسلام التابع لليونسكو وعدد من شركائه. ومن جملة الصور المعروضة مشاهد من مناطق النزاع وما بعد الكوارث، والمراد منها استرعاء الاهتمام وإذكاء الوعي بشأن صعوبة العمل والظروف الخطرة التي يواجهها في الغالب الكثير من الصحفيين من أجل أن يقدموا معلومات من شتى مناطق الأزمات في العالم. ويجري تنظيم هذا المعرض بالتعاون مع وكالة رويترز.